

الأكثر قراءة

- أخبار أمنية 13%
- كبار يعودون إلى 12%
- اشتباك الـ«غرافيتي» 11%
- قوى الأمن تدرب 9%
- قتيلان في إشكال في 8%

تغطية خاصة

- فلسطين
- تونس
- مصر
- البحرين
- ليبيا
- اليمن
- سوريا
- English

شباب

فلسطين

e-jareedeh®

جريدة



ع

حالة الطقس

بيروت
20°C

كبار يعودون إلى الجامعة.. بمتعة



ملاك مكي

بعد تقاعد المستشار البيئي فيصل أبو عز الدين (70 عاماً)، قرر الالتحاق بـ«جامعة الكبار»، ويتابع اليوم مقرراً عن «التصوير الرقمي». يساهم هذا، في رأيه، في «التعرف إلى تقنيات التصوير الحديثة والإلمام بها». فهو يمتلك آلاف الصور التي بنى أن يحفظها في أرشيف خاص تستفيد منه الأجيال المقبلة. ويقول «الحلم لا يتوقف، وحمل أن يكتشف المرء، في كل يوم، معلومة إضافية».

لم يتقاعد وليام صافي (58 عاماً) بعد، وهو يعمل كيميائياً في مجال تحليل المياه. يتابع المقرر عينه مع أبو عز الدين بغية تطوير مهاراته في التقاط الصور. في «جامعة الكبار»، يختار صافي المواد التي يحبها على عكس الجامعات التقليدية التي تفرض بعض المقررات على الطلاب. وقد تابع سابقاً، دروساً في الموسيقى الكلاسيكية والأوبرا. تشكل «جامعة الكبار»، من تنظيم «الجامعة الأميركية» في بيروت، برنامجاً جديداً في لبنان والدول العربية لتعليم كبار السن فوق الخمسين. أسست البرنامج، في العام 2008، الأستاذة في «كلية العلوم الصحية» الدكتورة عبلة سباعي، ومديرة «مبادرة حسن الجوار» سينتيا منتي.

يهدف البرنامج، وفق سباعي، إلى تكوين نظرة إيجابية عن كبار السن ومشاركتهم في الحياة الفكرية والاجتماعية.

يرتكز البرنامج على ثلاثة مبادئ: التعلم من الأقران، إذ يتطوع بعض الاختصاصيين والخبراء من الكبار في السن في تقديم المحاضرات. بناء المجتمع، إذ يعتبر المنتسب إلى الجامعة عضواً مشاركاً وفعالاً في المجموعة. التواصل بين الأجيال إذ تقوم بعض الأنشطة على مشاركة الطلاب الشباب وكبار السن. فعلى سبيل المثال، يعطي الطلاب الشباب دروساً لكبار السن حول مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة.

يتحضر «الطلاب»، يضعون أوراقهم ودفاترهم فوق الطاولة، يطفنون هواتفهم الخلوية، يعرفون بأنفسهم وبالأسباب التي دفعتهم إلى اختيار هذه المادة، ويبدأ الصف.

تقول هلن سماحة نويهض إن صف «جامعة الكبار» يختلف عن صفوف الجامعة التي تابعتها في السابق. تصف بنية هذه الجامعة بالحرية. فالطالب لا يخضع إلى امتحان أو تقويم. يتعلم المشاركون مهارات عدة من دون الشعور بالضغط النفسي، أو بالقلق. تعمل سماحة مستشارة في التمريض وتهتم في تعلم تقنيات التواصل الاجتماعي الحديثة بما يفيد في تطوير عملها واختصاصها المهني.

تؤكد سباعي أن أعضاء «جامعة الكبار» يستمتعون بالتعلم، بتوسيع معارفهم في مجالات معينة، بمشاركة خبراتهم مع الآخرين. يتطوع الأساتذة في تقديم المحاضرات من دون بدل مادي رغبة منهم بمشاركة الآخرين خبرتهم المهنية ومخزونهم الثقافي. في المقابل، تبلغ كلفة الانضمام إلى البرنامج مئة وخمسين ألف ليرة للفصل الواحد الذي يستمر لمدة ستة أسابيع. يتوجه البرنامج إلى جميع الأشخاص فوق الخمسين من العمر الذين يتقنون اللغة الإنكليزية وليس محصوراً بمتخرجي «الجامعة الأميركية».

تؤكد الدراسات، وفق سباعي، أهمية مشاركة كبار السن في الحياة الثقافية والاجتماعية، إذ تسوء حال المرء حين يتقاعد ويجد نفسه من دون عمل أو دور يقوم به. في المقابل، يشعر المشاركون في البرنامج بأنه شخص فاعل، وله اهتماماته ومشاريعه الخاصة وأصدقاؤه يشركونه هوأحسه عن العالمية.

تروي إحدى المشاركات أنها ترتدي أجمل ملابسها في اليوم الذي ترتاد فيه الجامعة، وأنها تشعر بسعادة في المشاركة في الصف. يعتمد برنامج «جامعة الكبار»، وفق منسقته مايا أيي شاهين، أسلوب التفاعل بين المشاركين، إذ يختار كبار السن المواضيع التي يحبوها ويناقشونها. ويشمل برنامج هذا الفصل مقررات عدة مثل فلسفة الأديان، والإطلاع على تاريخ وطبيعة بلدان المتوسط، مواقع التواصل الاجتماعي، التصوير الرقمي، كتابة المذكرات، ومحاضرات عن فن الأوبرا، والشيوخوخة الصحية، وأمسيات شعرية ورحلات تثقيفية. ويقوم على اللغة الإنكليزية مع السعي إلى تطويره في اللغة العربية في الفترة المقبلة. تلقت سباعي إلى أن المجتمعات تعيش اليوم تطوراً ملحوظاً مع ارتفاع أمد الحياة إلى نحو الثمانين عاماً، ومع انهماك الأولاد في أعمالهم، ما يجعل انخراط الكبير في السن في الحياة الاجتماعية والفكرية ضرورة إيجابية لشيوخة سليمة.

SHARE



اقرأ للكاتب نفسه

- حارسات الحياة 05/05/2012
- لبنان يتعهد «غسل اليدين» 04/05/2012
- يحق لها التكلّم 01/05/2012

- القراءة سيفر لا يفقد فيه الولد الحقائق 01/05/2012
- «غاية الكتاب»: الأشجار رمز الاستقرار والجمال 30/04/2012

البريد الإلكتروني

الإسم الكامل

التعليق

أقصى حد للمشاركة هو 350 حرفاً - شروط الاستخدام
تتم مراجعة المشاركات قبل نشرها

الرجاء إعادة كتابة الرقم الموجود في الصورة

927540

إرسال

الانتفاضات العربية
؟؟؟؟

العراق
110437

فلسطين
6246

لبنان
1292

عدد الشهداء المعلن

شروط الاستخدام

مساعدة

الإشتراكات

الإعلانات

بريد

سجل الزوار

حول السفير

©2012 جريدة السفير
